

شرح فقه الخلاف | 31 | تابع أسباب الاختلاف المذموم وأمثلة

عليه - د. بهاء سكران

بهاء السكران

الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد. فان اصدق الحديث كتاب الله

تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله - 00:00:00

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. اتكلمنا عن ان اسباب الخلاف غير

السائغ هو ذكر اول سبب وهو اه التنافؤ البغي - 00:00:17

واللي سببه اه التنافس اه على الدنيا وارادة العلو فيها. واتكلم عن ان ثاني سبب من اسباب الخلاف غير السائغ. اللي هو الجهل وظهور

البدع اتكلم عن ثالث سبب من اسباب الخلاف غير السائغ. اللي هو اه ظهور الدعاة على ابواب جهنم. الذين يدعون الى الضلالات. من

اجابه اليه - 00:00:31

فيها وتسلطهم على الناس بحيس ان يكون منهم الرؤساء او الحكام او يكون منهم النخبة بتاعة المجتمع اللي بتوجه للناس او يكون

لهم قدر من الطاعة وقال ان بكل اسف ان هؤلاء الدعاة على ابواب جهنم قامت لهم دول كاملة زي دولة الرافد وغيرها ابتي وبوأوا -

00:00:51

مراكز المؤسرة في دول المسلمين واثروا سلبا بحيس ان هم نشروا كسير من الضلالات والمسائل اللي خلاف فيها غير سائل فييقول

والعلاج الواجب لهذا السبب من اسباب الاختلاف جمع الناس حول علمائهم - 00:01:11

فهم في الحقيقة اولو الامر منهم لانهم هم الذين يمكنهم ان يقودوهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واجتماع الناس

عليهم من اسباب بقوة الصحة وتأثيرها في المجتمعات المسلمة الجريحة بجراح الكفار والمنافقين. ثم هؤلاء العلماء عليهم ان

يختاروا من - 00:01:31

امثل من يقود المسلمين في ملمااتهم ومهماتهم. ولا سبيل الى ان يصبح اهل الحل والعقد الحقيقيون الذين هم اهل العلم من اهل

السنة والجماعة اهل قوة وتأثير الا بجمع الناس عليهم. ورد امرهم اليهم. فان واجب المسلمين حال غياب الامام ان يكون العلماء هم

ولاة الامر - 00:01:51

امور. قال الجويني رحمه الله في كتاب غياث الامم في التياث الظلم. قال العلماء لو خلا الزمان عن السلطان فحق ودي حالة افترض

فيها تصور فيها الامام الجويني رحمه الله - 00:02:14

طور فيها ايه؟ تصور فيها مسألة ان ازاى يبجي زمن على المسلمين ما فيش سلطان ما فيش امام ودي كانت حالة صعبة جدا ان حد

يتخيلها ومع ذلك هو تخيل لو فرع عليها مسائل. فييقول لو خلى الزمان عن سلطان فحق على قبطان كل بلدة وسكان كل بلدة ان

يقدموا من زوي الاحلام - 00:02:34

والنهي وذوي العقول والحجر من يلتزمون اشارته واوامره وينتهون عن مناهيه ومزاجه. وقال ايضا سم كل اهل امر يتعاطاه الامام

في الاموال المفوضة الى الاموال المفوضة الى الائمة. فاذا شغل الزمان عن الامام وخلى عن سلطان - 00:02:54

في نجدة واستقلال وكفاية ودراية فالامور موكولة الى العلماء وحق على الخلائق على اختلاف طبقاتهم ان يرجعوا الى علمائهم

ويستروا في جميع قضايا الولايات عن رأيهم. فان فعلوا ذلك فقد هدوا الى سواء السبيل. وصار علماء البلاد ولاة العباد. فان عسر

واحد استبد اهل كل صقع وناحية باتباع عالمهم. وان كثر العلماء في الناحية فالمتبع اعلمهم. وان فرض استوائهم ففردهم نادر لا يكاد يقع. فان اتفقا فاصدار الرأي عن جميعهم مع تناقض المطالب والمذاهب محال. فالوجه الوجه ان - 00:03:34

على تقديم واحد منهم. هي المسألة ديت خلاصتها ايه؟ ان ربنا سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وقال عز وجل واذا جاءهم امر من الامر او الخوف اذاعوا به - 00:03:54

لو رده الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونه منه. اولو الامر مين هم اللي ربنا امر بارجاع الامر اليهم؟ ومين ربنا سبحانه اللي امر بتاعتهم اولو الامر اه فالتفسير على خلاف التفسير بقى يقولك العلماء الامراء الذين يقودون الناس بكتاب الله دول اولو امر - 00:04:11

والعلماء اصحاب الفتى والقضاء والحكم الشرعي اولوا امر. فاذا كان هؤلاء اولو الامر بمعنى التنفيذ اللي هم الامراء والائمة فان العلماء اولوا الامر بمعنى اولوا الامر الشرعي معنى اصحاب الحكم والفتوى والايه؟ والقضاء. طب اذا خلت البلاد عن النوع الاول؟ وده امر مفسد ولا نسعى بالعكس يجب على المسلمين - 00:04:31

بالايمان والمسألة ديت نقل الاجماع عليها الامام المواردي في كتاب الاحكام السلطانية. طب لكن وجد زمان ما فيهوش امام للمزامير السلطان. بشروط والعقد اللي بينه وبين الامة والناس ترجع له. الناس تعمل ايه؟ وما فيش واحد ذو نجدة وكفاية يهب فيتولى الامر ده. الناس تعمل ايه؟ في فروض كفاية مخاطب بها الامة ككل. وفي - 00:04:57

فروض عينية مخاطب بها الافراد. قال لك ان الامة مطلوب منها ان هم يرجعوا الى علمائهم. ويلتف اهل كل صقع يعني احياء حول عالمهم يصدر عن رأيه الحكم الشرعي. الموضوع ده له صور في التاريخ له صور في التاريخ. منها لما فر - 00:05:17
اه حامية الشام قبل نزول التتر ايام ابن تيمية رحمه الله. وفر الحاكم العسكري ومعه الايه؟ الحمية العسكرية اللي معه وش وسابوا البلد خلت البلد ما حدش حد يبحكم حد. والتتار هيهجموا. ايه اللي حصل؟ ابن تيمية رحمه الله. قام بهذا الواجب. قام هذا الواجب. قام فيه - 00:05:37

خامس سلطان جمع الناس وعمل منهم حاجة اشبه باللجان الشعبية كده. وجمع بقى التجار اللي رفضوا انهم يفروا والمهاجرين والمجاهدين اللي رفضوا ان يفروا. وعمل جيش وعمل وقاد موقعة من من انجح المواقع اللي موقعية شق حبل وكان المصري حليف المسلمين فيها وراح يفاوض عن المسلمين ما هو ما كانش امير راح يفاوض وراح اتكلم معه - 00:05:57

آ ايه؟ لغزال غزال ملك التتر في الوقت ده وفوضه خادم الناس اهل الذمة وغيره يبقى ده قام بدور الامام حازم عبدالوهاب لما كانت نجد اشبه جاهلية جهلاء وخرابة. وكانت الدولة العثمانية لا تبسط سلطانها على بلادنا - 00:06:18

وكان الحكام يأكلوا بعضهم بعض وكانت الدنيا خرابة. هو آ محمد بن عبد الوهاب قام وشمر عن سعد الجد واقام دولة. دولة للتوحيد في بيهز البلاد وغيرها بقى ففكرة ان ان يتواجد ان ينزل الناس بعلمائهم بس ايه العالم العامل - 00:06:38

الي عنده علم بالشرع وعلم بالواقع فيستطيع انه يحرر الفتوى فيه. تمام كده؟ فيقول ان آ انت دلوقتي بتكلم على الخلافة سقطت الف وتسعمية ثمانية وعشرين الف وتسعمية آ اربعة وعشرين. ومن يومها وما فيش خلافة للمسلمين. ومعزم الدول عامة الدول

المسلمة لا تتبنى نزام الولاية - 00:06:58

الامر الشرعي اللهم الا السعودية اللي الحاكم فيها متولي باسم ايه؟ ولي امر شرعي. وآ ايران على بعد ما بينهما طبعا. لكن السعودية اه بيقول احنا انا ولي الامر الشرعي بيقولوا عليه - 00:07:18

الامام او او لغيره. ففكرة بقى ان ان انت تقول هنتعامل مع الواقع اللي فيه مئات الملايين من المسلمين ده يتوقع يتعاملوا معه ازاى؟ فيقول فيه مرحلة ان انت اهل الحلال والعقد يتفقوا على انهم - 00:07:28

يجيبوا ينتصبا ايمان. طب دي مرحلة دونها خرق القتاد. من هنا لحد ما يتواجد اهل الحل والعقد دولت. الفروض الكفاية قاعدين نعمل فيها ايه؟ نتعامل معها ازاى قال يلتف الناس حول علمائهم وده الحل. بدل ما تروح تقول على المنافقين والطواغيت انهم ولاة

امور شرعيين. وبدل ما تروح - 00:07:46

قول على اللي بيحكموا القوانين الوضعية في الدماء والاموال والاعراض تقول عليهم ولا امور شرعيين لا اسعى قل ان ولا الامور في هذا الزمان هم العلماء والعلاج للمشكلة ديت ان يلتف الناس حول علمائهم كمرحلة للوصول الى - 00:08:06

ايجاد اهل الحل والعقد اللي يستطيعوا تنصيب الايه؟ الخلاف. وخلاصة العلاج في هذه المسألة ان يتفق على تحذير الناس من دعاة على ابواب جهنم ومعرفة ضررهم وانعدام ولايتهم شرعا وان استقرت واقعا. في واحد والي بحكم الواقع جبري - 00:08:24
قانون او دستور او معاه الغلبة ومعاه الجيش ومعاه الشرطة وده وامر واقع ما تجيش انت بقى تبلوره له وتفلسفوا له شرعا وتقول عليه امر ايه؟ ولي امر شرعي. بل ينبغي انك تحذر الناس من جميع المنكرات. منكرات الحكام. وما يسوغون للناس لان هم معهم سطوة فيفرد بقى منكرات كتير جدا - 00:08:42

السائغة في المجتمع فتحذر الناس منها تحذر الناس من النخبة اللي هم دعاة على ابواب جهنم اصحاب بقى الدعوات العلمانية والقومية لو الدعوات اللاحادية والليبرالية وغيرها حزر الناس منهم. حتى ولو كانوا هم بقى اللي على سدة الايه؟ السقافة وعلى سدة الاعلام في البلاد - 00:09:02

بيقول العلاج الثاني للامر ده جمع الناس على علمائهم على ان يقدموا امسالهم. واعلمهم ان تعذر الجمع استقل كل اهل بلد بعالمهم كحل مؤقت اقل في الضرر من تركهم بلا قيادة. وان كان لا بد من السعي - 00:09:22
الى تحقيق الامر الاول وهو الاتفاق على تقديم واحد. ولا خلاف انه لا يكون من اهل العلم الصالحين للتقديم الا من كان من اهل السنة والجماعة احنا كنا بنتكلم عن علماء يبقى مش هينفع نجيب عالم بدعي بعالم من المعتزلة ولا عالم من الجهمية ولا بالاشاعة ولا من غيرهم. طيب السبب الرابع من اسباب - 00:09:42

باب الخلاف غير السائغ. ايه اللي يخلي الناس تقع في الخلاف غير السائغ؟ ويتبعوا اهواءهم ويخالفوا النص من الدليل من الكتاب والسنة او يخالفوا الاجماع والقياس الجليل. قال التعصب المذموم للاسماء والاشخاص وضعف الولاء على الكتاب والسنة. وهذا السبب الرابع من اسباب الاختلاف. وهو من اخطرها تدميرا للعمل الاسلامي - 00:10:02
بل هو الذي جعل الكسيرين مما نحسب منهم الصدق والاخلاص والرغبة في نصره الاسلام يقولون بمشروع بعدم مشروعية العمل الجماعي جملة يقول اتعامل الجماعي غير مشروع يا اما يقولوا بدعة - 00:10:22

وده امر غريب جدا لان ده امر لا يدخله البدعية. البدعة دي بتكون في الامر الايه؟ في العبادات. او ان هم يقولوا ان هو غير مشروع لان فيه وضائن يفرق المسلمين. بيقول واعتبار الجماعات الاسلامية العاملة على الساحة احزابا باطلة يجب التحذير منها - 00:10:35

وعدم الانتساب لها والعمل من خلالها. هو للاسف قال لك فيه ناس فيهم خير بيقولوا كده. طب ليه؟ لانهم نزلوا للعيب اللي موجود عند الجماعات الاسلامية وهو عيب الايه؟ التعصب المذموم للاسماء والاشخاص وضعف الولاء على الكتاب والسنة. قال ولقد - 00:10:55

حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من دعوة الجاهلية. ولما تنادى المهاجرون يا للمهاجرين وتنادى الانصار يا للانصار قال ما بال دعوى الجاهلية؟ دعوها فانها منتنة. ايه دعوة الجاهلية؟ هل اسم المهاجرين دعوة جاهلية؟ ده فضل الاسم في القرآن - 00:11:15
وممدوح لحد دلوقتي طب اسم الانصار لا قال مع ان اسم المهاجرين والانصار من اشرف الاسماء وهي من الاسماء التي سماهم الله بها في كتابه وسماهم بها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:32

السلام في سنته. ومع ذلك حين صارت شعارا ينتصر الناس له دون تبين المحق من المبطل. صارت جاهلية. يبقى اذا صار شعار وتتناصر عليه بغض النزر مين المحق ومين المبطل كل المهاجرين صح كل انصار انصار صح دول هيتحرقوا لدول هيتحاملوا لدول ما ينفعش يبقى - 00:11:42

وهذا للاسف كسير بين المسلمين اليوم. يتعصب الناس لجماعة معينة او لعالم معين او لبلد معين. ينصر على ذلك ويغضب على ذلك

ويتغاضى عن المخالفات التي تصدر من جماعته او طائفته. ويعظم ما يصدر من غيرهم. يعني تلاقي مسلا هو نفس الفعل الواحد
00:12:02 -

كده يفعلوا حد من خارج الجماعة يبقى نفاق وردة. والفعل ده يفعل حد من داخل الجماعة او منتسب للجماعة يكون ده دراية بالمصلحة والمفسدة. فده امر في غاية الخطورة. ونفس القصة انت ممكن تلاقي واحد من المتدينين واحد من الدعاة اه - 00:12:22 في خطأ بين وتلاقي اخ بيطلب العلم عند هذا العالم او عند هذا الشيخ او يسمع لهذا الداعية يتجاوز عنه. ولا يتجاوز عن مسل هذا الخطأ بل اقل بكسير عند غيره. ده اسمه التعصب المذموم على الايه؟ على الاسماء والاشخاص والجماعة - 00:12:42 ويعظم ويصدر من غيرهم ويعمل على المصلحة المحدودة لطائفته دون النظر الى مصالح باقي المسلمين. خلي بالك الكلام ده من ثلاثة وتسعين. التأصيل ده من ثلاثة وتسعين ان انت لما تيجي تاخذ قرارك لما تيجي تشتغل اشتغل لصالح المسلمين كلهم. ما تجيش تشتغل لصالح جماعتك بس. قال ويزداد الامر سوء اذا رأى ان - 00:13:02

جماعته هي وحدها جماعة المسلمين التي من فارقتها فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه. ده اعتقاد جماعة التكفير. اللي هي كانوا بيسموا نفسهم جماعة المسلمين خدت شكري مصطفى وكلمة اول الحديس بتاع اه الحديس اللي في الصحيحين اللي هو اه لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى سلاسل النفس بالنفس والسلب الزاني والتارك لدين المفارق - 00:13:22 بديت تسبب جماعة المسلمين بتاعتهم. ودي اللي الاعلام خدها بقى وشوها لو هي جابها في المسلسلات والافلام جاب ان اللي يمشي مع الملتحين دولت ويسيبهم يقتلوه. هو ده حصل فعلا - 00:13:42

مع شكري مصطفى حقيقة بس مع شكر مصطفى اللي هو على النطاق الدقي اللي هي كانت جماعة الاعلام بقى والحكومة سموها التكفير والهجرة وما سموش نفسهم كده الكلام ده بصورة اقل وان كان مضمونه موجود موجود في جماعة الاخوان. من اول تأصيلات الاستاذ حسن البنا في الكلام عن ان ايه اسلام - 00:13:52

الإخوان يختلف عن اسلام غيرهم. وايمان الاخوان يختلف عن ايمان غيرهم. وده ايمان الاخوان جذوة تتقد في قلوبهم. اما ايمان غيري ممن لا ينتسب الى الجماعة فهو خافت خابي. طب ليه كده؟ اسلام الاخوان - 00:14:12 الاسلام عن اسلام غيرها. بقول لك لا يتصور ان عند آ افراد الجماعة لا يتصور عندهم انك تعارض الجماعة وتبقى راجل مسلم او مؤمن لا يتصور انت لو مسلم حقا وايمانك كامل حقا لابد انك تبقى اخوان او على الاقل تدافع عنهم بكل قوة وتتعاطف - 00:14:32 بقول لكم وحتى تزل هكزا ليست نفس رتبة من انتسب لايه؟ للجماعة او انتمى للجماعة بلاش انتمى للجماعة. خطيرة جدا فمكان الاستاذ انا محمد حسين يقول احنا بنقول الاسلام هو الحل ترى مسلما يرفض شعار الاسلام هو الحل طب انتو هتخطو شعار الانتخابات لو انا - 00:14:52

خدنا الراجل اللي نازل قدامك انا ما كنتش مسلم. وهو انت لما ترفع شعار ما كل المسلمين يقولوا لا اله الا الله. وكل المسلمين يقولوا احنا بنحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو بمجرد الكلام - 00:15:12 الواقع الله! ده كلام عجيب جدا. فده للأسف هو اللي عامل المحنة اللي احنا فيها دي بقى. عامل المحنة اللي احنا فيها ادي بقى التفكير ده التفكير اللي هو ان لا يتصور مسلم صادق في اسلامه وايمانه يعارض هذه الجماعة. ولذلك دائما لما حد يسبب الجماعة يقول لك ايه الجماعة تنفي عنها خبتها - 00:15:22

ليه؟ طب هو ايه المانع ان يكون واحد مسلم واسلامه كامل وايمانه كامل وغير موجود في الجماعة؟ هي دي جماعة المسلمين وده كلام بقى اللي عمله كان كلام بتاع كتاب الطريق للجماعة الام بتاعة الدكتور السباعي. مصطفى السباعي. فالاسف ده - 00:15:44 ده اورس عند الناس الشعور بالامر ده. طيب ولا شك ان هذه الامراض تؤسر على القلب واخلاصه ونصيحته لله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين. وتفتح باب اللعب على الصراعات الداخلية بين ابناء الصوحة لاعداء الاسلام. بمناسبة هذا الكلام التصرفات اللي بيقوم بها آ رجب طيب اردوغان. كرئيس دولة - 00:16:04

سواء بقى من الخطابات اللي بيتبنى فيها العلمانية او من زيارة قبر اتاتورك. وضع الايه؟ اكليل الزهور عليه. او من الالغاء عقوبة الايه؟

او تصريح بايه؟ بتاعة الغاء عقوبة الزنا. اللي هو البغاء يعني والتصليح به. وو اه وبعد موضوع الشواز وغيره. بزعم ان انا عايز ادخل الاتحاد الاوروبي وبزعم - [00:16:24](#)

والكلام عن ان التراس والكلام عن علمنة السادة والاقتصاد صراحة. ده علمنة السياسة والاقتصاد صراحة. الضرب والهجوم على شمال سوريا فيها مسلمين خلي بالك حتى لو كانوا اكراد ما مسلمين برضه والضرب على الاكراد. كل ده هيتم تأويله وصياغته في قالب من النصر. طب في المقابل - [00:16:44](#)

فاللي اللي بيضربه الحسين في اليمن سواء القوات السعودية او الاماراتية او غيرها على ضدهم على ضد رغبتهم. يبقى ما ينفعش. طب الخطابات اللي بتتقال من فلان؟ طب اتقال من علاء وهكذا. يا جماعة ما ينفعش الطريقة دي في الضيقة. حط مقياس واحد وميزان واحد اوزن به الامور كلها. بلاش تحط هوا خلي الهوا الرائد بتاعك - [00:17:04](#)

هل انت تردد كلام لا تمحصه. انت عما قريب هتسأل عن كل هذا الكلام. بيقول ولابد ان تتكاتف الاتجاهات الاسلامية هذه الزاهرة وليس هذا العلاج حتما بالغاء الجماعات وابطالها ولا حتى بعدم ذكر اسمائها فان الاجتماع على اقامة الواجبات من الفروض - [00:17:24](#)

والانتساب الى اسماء معينة كالانتساب الى بلد او عالم او طائفة ليس محرم شرعا. ليه بنقول العلاج مش مش الغاء الجماعات؟ الصورة المثلى ان الامة كلها يبقى لها امام واحد. والباقيون - [00:17:44](#)

كون في البلاد كلها نوابه. يعني امام واحد للدنيا دي كلها. ويبقى اللي ماسك مصر ده نائب عن الامام واللي ماسك السعودية ده اسمه نائب عن الامام. زي ما كان في عهد عمر بن الخطاب وو الى اخره - [00:17:54](#)

عهد حتى معاوية رضي الله عنه وارضاه وغيره. طيب ضعفت البلاد بقي كل بلد ماسك بلد آآ امام لوحده او سلطان لوحده. دي صورة اقل قال بس بتتعامل معها في الواقع ان هو خلاص ولي امر شرعي يفرض سلطته على الايه؟ على المكان اللي هو فيه. طيب اقل من كده ان بقى اذا خلى الزباب عن السلطان - [00:18:04](#)

حتى في البلد الواحدة ديت ان الناس ترجع لعلمائها. الامسل ان الناس كلها تجتمع على قلب رجل واحد. ده امثل لكن ده مش واقع. الفروض الكفاية اللي موجودة الان مع تنوع المشارب - [00:18:24](#)

واختلاف المذاهب ومناهج الناس لا يمكن ان تقوم بجماعة معينة لوحدها. والجماعة اللي تزعم نفسها ان احنا عندنا من النقاوة والعصمة وعدم الخطأ ده ضلال ده ضلال لابد مهما كان يقولوا بقى احنا جماعة سلفية احنا جماعة اخوانية احنا جماعة ايا كان ما فيش حد عنده نقاوة وعنده عصمة. العصمة بتكون للكتاب والسنة - [00:18:34](#)

والاجماع الامة الاجماع القديم المعصوم. اما غير كده كان كله يدخلوا اجتهاد والاخذ والرد والنزر. صح يا اخواني ولا لأ؟ دي نقطة مهمة جدا. يبقى بالتالي طالما احنا مش مش قادرين بقى نكتب يبقى وجود الجماعات في حد ذاته لو التزموا باداب الخلاف هيبقى امر نافع مش ضار. لان اختلاف التنوع بينهم - [00:18:54](#)

كتير والخلافات السائغة كتير جدا ممكن تسعهم وكلهم يعملوا من اجل هدف واحد هو اقامة الاسلام. بيقول والانتساب الى اسماء معينة كالانتساب الى ولد او عالم او طائفة ليس بمحرم في الشرع. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لحظة بداية ظهور دعوة الجاهلية بين المهاجرين والانصار لم يعالجوا بتحريم الانتساب الى هذه الاسماء. صح - [00:19:14](#)

بل بتحذيرهم من حقيقة دعوى الجاهلية وهي الانتصار للاسماء دون معرفة الحق. وهذه هي التربية الواجبة التي يجب ان يتربى عليها ابناء الصحوه جميعا. ولا يزال العلماء ينتسبون الى بلادهم كالمديني والمصري المصري والخرساني والنووي والعسقلاني والى مذاهب ائمتهم كالحنفي والملكي والشافعي والحنبلي ولم ينكر - [00:19:34](#)

علماء التسمية ولم يحرموها حتى بعد ظهور العصبية. بل تحارب العصبية دون تحريم ما احله الله. ولا يتحقق ذلك الا عميق الولاء على الكتاب والسنة وان الاتباع وان الاتباع انما يعملون لنصرة الاسلام وانه لابد من قبول الحق والمعاونة عليه ممن جاء به وعمله -

[00:19:54](#)

كأننا ما كان. وان توزن مواقف الجماعات بميزان الشريعة لا بمجرد اسمائهم. فقد نجد البعض يرفض عملا معيناً او نزاما معيناً لمجرد ان الجماعة الفلانية التي يخالفها هي التي قامت بها. فالدليل عنده لزوم مخالفتهم. لأ. طالما جماعة من المسلمين ما ينفعش ان انت تتعمد مجرد بايه؟ مخالفته - [00:20:14](#)

على سبيل المسال من المعروف ان جماعة الاخوان المسلمين تهتم بالتواجد في الهيئات والانظمة كالنقابات واتحادات الطلاب ونحوها. وجماعة اخرى وهي جماعة التبليغ تهتم بالخروج للناس لدعوتهم فلا يجوز ان ينكر البعض هذا التواجد او هذا الخروج لمجرد انه اذا فعلنا ذلك صرنا مثله. تعرف ان الكلام ده موجود؟ بعض الاخوة دلوقتي لما تيجي تكلمه - [00:20:34](#)

وعلى حكاية الاهتمام بالنقابات وعازيزين نتواجد في النقابات ولو في مرشح نزل ندعمه ما سددتش اشتراكات تشتترك يقول لك احنا نعمل زي الاخوان طب واياه يعني ما نعمل زي الاخوان - [00:20:54](#)

يعني ايه يعني لما نعمل زي الاخوان في الحقة ديت؟ برضو هي ايه المشكلة في كده؟ يعني هو يقول لك يراعى دايماً يا اخوانا ان الكلام ده قديم جداً. يعني - [00:21:04](#)

التقصيرات دي قديمة جداً التسعينات. فالكلام ده هو العقل او السوفتوير او السيستم اللي المفروض يبقى موجود عند الاخوة في الدعوة او كان موجود بفضل الله عز وجل عند المشايخ اللي في خلال المواقف المختلفة كانوا بيتحركوا هذا الامر. يقول ونحن بلا شك لابد ان يكون عملنا - [00:21:14](#)

ضبطاً بالشرع بعيداً عن البدع. وفي نفس الوقت لا نهدم الخير لوجود دخل فيه. بل نعرف المعروف وننكر المنكر والدخن ونعينه على الحق ولا نعينه على فهذه حقيقة الولاء على الكتاب والسنة. ولهذا كان موقفنا كدعوة سلفية في مسل هذه المسائل ان ما استطعنا ان نقوم به بالضوابط الشرعية - [00:21:34](#)

قمنا به وطلبنا من غيرنا ان يعيننا عليه وان ينضبط في عمله بالشرع. وما عجزنا عنه وقام به غيرنا على بعض الدخن ايدناه على الخير ونصحناه بترك الدخن لان البديل في حالة تركه او عجزه عن هذا الخير هو الشر المحض. من الدعاء على ابواب جهنم - [00:21:54](#)

اتباعه. الكلام ده مهم جداً. وده يفسر لك ليه في اوقات كتير جداً؟ انت كنت ممكن تاخذ موقف معين تقترب فيه من بعض الجامعات اللي انت مختلف معها في المنهج - [00:22:14](#)

بس ليه لنقطة دي؟ لان هو خير فيه دخل. فكنت تسعى الى التقارب. طب اذا عمي ادخن وحصل انحراف وانجراف للجماعة ديت. وقف وجب الوقوف وقفة محاسبة ووقفة مراجعة والا فما ينفعش واحد يقول انا عايز اقترب مع جماعة التكفير بزعم ان هم بيعظموا كلمة لا اله الا الله. لانها صارت - [00:22:24](#)

تتحزاً بتجتمع على اصل كل مخالف لاهل السنة والجماعة. وصار عندهم فعلاً فيه شطط وانحراف. بيقول وقضية الاسم على كل حال ليست تمسك عندنا خطراً او اثراً ذا بال. فلا بأس من التنازل عنه طالما كان المضمون حقاً. احنا قضيتنا مش مش قتلة احنا - [00:22:44](#)

قال كلمة ايه؟ الدعوة السلفية. او لاسم السلفية او الاسم النور او لاسمه لا. مش قتلاً لاي اسم. واحد عايز يشتغل معك من غير هذا الاسم. ولا يعلن انتسابه له - [00:23:04](#)

بيقولوا له ايه؟ الاولى ان الناس تتعاون مع بعضها على البر والتقوى ونتكاتف والاجتماع قوة والتفرق ضعف يقول لك انا مش هشتغل تحت براحتك انت عايز تشتغل ايه؟ عايز اعمل علم شرعي وادي دروس وهو لآخره بس باشا. يسعنا جزء من هذا. بيقولوا قضية الاسم على كل حال ليست توسع عندنا خطراً او اثراً - [00:23:14](#)

فبل فلا بأس من التنازل عنه طالما كان المضمون حقاً. اذا كان الاسم يمثل عائقاً عن وصول الحق للناس. ولكن لابد ان نعلم ويعلم غيرنا ان اختلاف الاسماء ليس هو السبب الاساسي في الاختلاف. حتى يظن ان الواجب هو ترك الاسماء. فاذا تركت انتهت المشكلات فهذا وهم كبير ادى بالكثيرين الى ترك التعاون الواجب بعد - [00:23:34](#)

التخلي عن الاسم فانه كما بينا لا يحرم التسمي بالاسماء الطيبة التي تدل على الخير وتحض عليه. وليس هذا بديلا بحال عن الاسم الاسلام. وانما هو تمييز معنى معين وتنبيه الناس الى ما غفلوا عنه كما تميز اهل السنة والجماعة بهذا الاسم. تحذير من البدع والافتراق المذموم هكذا اسم السلفية او اهل الحديث - [00:23:54](#)

او اي اسم اخر لجماعات اهل السنة في اقطار مختلفة. انما يكون المقصود منه تمييز المنهج وترسيخ مبادئه او بعض ما غفل الناس عنه هذه المبادئ. وعلى كل حال يبقى ولاؤنا على الاسلام وطاعة الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا والذين يقيمون الصلاة - [00:24:14](#)

ويؤتون الزكاة وهم راكعون. وقوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم. وقال عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. آاهمية ادراك هذا - [00:24:34](#)

وجود هذا النوع من الاختلاف غير السائغ. يقول كما لم ينتبه فريق من ابناء الصحو الى وجود الخلاف السائغ. آاه جعل في كل مسائل اه فعلا في كل مسائل الخلاف وجعلها مسائل ولاء وعداء وحب وبغض. فكذلك لم ينتبه فريق اخر الى وجود الاختلاف غير السائغ. للاسف في ناس في الصحو الاسلامية لم ينتموا الى وجود - [00:24:54](#)

غير السائغ فقصر تقصيرا خطيرا في غمار حماسته الجارفة نحو التوحيد والاجتماع. حتى صارت كل الفرق المنتسبة الى الاسلام عنده حتى ولو كانت من اشر اهل البدع كالروافد والصوفية مقبولة في صفه. لا بأس باعتبارها وجها من وجوه الدعوة الاسلامية. وينبغي تحقيق التقارير بينها وبين غيرها على طريق المفاوضات - [00:25:14](#)

فهذا يتنازل عن بعض ما عنده وذلك يتنازل عن بعض ما عنده للالتقاء في منتصف الطريق او على الاقل يسكت كل فريق عن الآخر حتى لا تحتدم المعركة بين ابناء - [00:25:34](#)

الجماعة الواحدة. وكانت القاعدة المسماة بالقاعدة الذهبية التي قطعها الاستاذ حسن البنا قابلة للتطبيق عندهم حتى في هذا النوع من الخلاف. وهنا مكنم الخطر فانه لو قيل تطبيق هذه القاعدة في الخلاف السائغ السابق بيانا مع الاجتهاد في معرفة الحق والعمل به لكانت قاعدة صحيحة. مأخوذة فعلا من منهج الصحابة والسلف كما بينا في الخلاف السائر - [00:25:44](#)

واما ان تطبق هذه القاعدة مع اهل البدع كالرافضة فيشجع مذهب التقريب بين السنة والشيعية وكالصوفية. فتصبح الدعوة عقيدة سلفية وحقيقة صوفية ويتأول متأولوا الضلالات والمنكرات حتى طلب المدد من غير الله ودعاء غير الله ليدخل في دائرة خلاف الفروع كما يسمى. الكلام ده قاله الاستاذ سعيد حوا في - [00:26:04](#)

كتاب تربيتنا الروحية يدخل في دايرة خلاف الفروع كما يسمى ومع الخلف اصحاب بدع التأويل وللتحريف بل يزداد الامر خطورة فالحين يحاول البعض وقد قرأنا وسمعنا بانفسنا اراء من هذا القبيل. يحاول ان يطبق قاعدته الذهبية مع العلمانيين المعتدلين كما يسمونهم - [00:26:24](#)

الذين يقبلون المنهج الاسلامي شكلا ويرفضونه مضموما. او في الحقيقة يستحيون ان يعلنوا رفضهم لاسم الاسلام. ولا يستطيعون ان يقبلوا حقائق هذا الدين. وهذا في غمار قبول التعددية والحرية وعدم مصادمة الرأي الحر وفتح باب الاجتهاد. وغيرها من شعارات اخبت واسرح في مخالفة الاسلام. كالديمقراطية - [00:26:44](#)

والوحدة الوطنية ونحوها. وكل هذا حتى يوصف هؤلاء بانهم معتدلون يقبلون الحوار. ويمكن ادخالهم في اللعبة السياسية. فهذا كله من اخطر ما يهدد الصحو الاسلامية. اذ يفرغ الشعار من حقيقته. فيبقى الاسم ويختفي المضمون. ويصبح الامر مجرد الباس المبادئ الباطلة - [00:27:04](#)

طلع اثوابا اسلامية واسماء اسلامية. وهذا نهايته التمكين لاهل الباطل والنفاق باسم الاسلام. وليس التمكين لدين الله سبحانه. وتظل الشعوب في الوهم الناشئ عن الشعار الى ان تصدم بالحقيقة المرة بعد حين. فيكون الامر طعنة قاتلة للعمل الاسلامي لاجيال عدة - [00:27:24](#)

لبضع سنوات. وهذا الخل يظهر جليا في بعض الاقطار التي لم تلتزم الفتوى الاسلامية بمنهج اهل السنة واثرت هذا الفهم المشوه لمسائل الخلافة على القاعدة النبوية الذهبية. اللي هي وانه من يعيش منكم بعدي فسيروا اختلافا كسيرا. فعليكم - [00:27:44](#)

كن بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. فرأينا حركات اسلامية جاهدت سنين طوال في اتحاد سوفيتي طبعاً ضد الكفر والنفاق وضحت بالدم والمال. الكفر هو للاتحاد السوفيتي والنفاق اللي هو كان الشيوعيين من المسلمين. اللي هم كان دستم وغيره - [00:28:04](#)

من اللي كانوا حكام البلاد قبل كده. ونالت شرف الشهادة ونال شرف الشهادة كسير من ابناؤها لاعلاء كلمة الله. واذا بهم عند قطف الثمار يقبلون في كفوفين غلاة الرافضة زي احمد شاهي مسعود بتاع الايه؟ الشيعة. وزي اه اه حكمتيار ورباني بتوع الصوفية. في تحالفات مشبوهة - [00:28:24](#)

او غلاة القبوريين كرؤساء وامراء وهم يعلمون حقيقتهم. فماذا نتوقع لمستقبل هذه البلاد؟ الله المستعان. ايه اللي حصل مزقوا بعض ورأينا في بلاد غيرها تحالفات مع الاتجاهات العلمانية والاشتراكية دون تنازل من اصحابها. لا عن اسمها ولا رسمها ولا حقيقتها - [00:28:44](#)

مسال ذلك اللي بيحصل في تركيا ومسال اللي حصل في مصر من التحالف مع الاخوان المسلمين وحزب وحزب الوفد الجديد العلماني في اوائل الثمانينات. وبعدين الحزب ده دخل البرلمان وبعد كده ايه بيتكلموا عن الشريعة بتاع المشاريع انتم اتهللتوا ولا ايه؟ شريعة ايه؟ حزب وفد علماني. ده الشعار بتاعه اللي قالوا له على الصليب. شريعة ايه - [00:29:04](#)

واخد بالك ففضوا التحالف ده وبعد كده يتعمل تحالف ثاني مع مين؟ مع حزب العمل الاشتراكي. وبقت جريدة الشعب. الشعب واخذ بالك هي اللي بتتشرى في جميع الايه؟ الاسر وفي جميع اللقاءات الايه؟ الطلابية - [00:29:30](#)

اخوانية وغيرها وفي النهاية برضه هو اسمه حزب العمل الاشتراكي. حزب العمل الاشتراكي. وان كان بصراحة يعني ايام ابراهيم شكري هو كان ادخل على هذا اسمه حزب العمل الاشتراكي كان دخل عليه بعض ايه المسحة الاسلامية كده بحكم تواجد الاخوان معه وغيره. لكن طب ما لقيه اللي مسكه بعد منه كان مين؟ كان نجيب - [00:29:50](#)

طب اسمه ايه؟ كان نجيب عبدالحكيم لو مش عارف نجيب عبدالحكيم ولا كان اسمه ايه؟ وعاد ثاني المسألة برضو ايه سيرتها الاولى. فللاسف آآ فبيقول والامسلة كسيرة متعددة وللأسف لا يدرك الناس خطر هذا الامر الا بعد عشرات السنين. الم تكن سورة الجزائر اصلا جهادا اسلاميا؟ الم يكن الضباط الاحرار - [00:30:10](#)

اعضاء قد اقساموا اعضاء قد اقساموا بالبيعة للمرشد العام للاخوان المسلمين يعني عبدالناصر وهو مبائع على المصحف والمسندس وراح عند قبر البنا بعد ما مسك الحكم الم يعلم الجميع في افغانستان ان الشيعة حلفاء الشيوعية؟ ومع ذلك قبلوا بالمشاركة - [00:30:30](#)

في الحكومة الاسلامية بل وصل الامر الى تحالفات مع الاسماعيلية الباطنية؟ الم ينادي البعض حتى ممن ينتسب لمنهج السلف يوما؟ بقادسية صدام في مواجهة العدوان الفارسي المجوسي كان الكلام ده ظهر في السعودية للاسف من بعض الدعاة وقال لك بقى صدام آآ وآآ قادسية صدام - [00:30:50](#)

وصدام حزب باعس القادسية هتيجي له من اي حنة بس. واخذ بالك؟ وبعدين لما بقى صدام اجتاحت الكويت وبعد كده حصل حرب للكويت طلعت بقى الفتاوى الشديدة جدا في حق صدام. فلما انقلب عليهم صدموهم عرفوا انه بعثيهم يحارب المسلمين. وعادت العلاقات مع الجيران الايرانيين الى طبيعتها. لو كانت هذه الامور تصدر - [00:31:10](#)

من غير الاسلاميين لما استغربتم ولكن صدورها من بعض الرموز الاسلامية هو الذي جعلنا نؤكد على اهمية ادراك هذا النوع من الخلاف. وان الموقف منه لا يحتمل الا النبذ البدع والضلالات والتمسك بما صح وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصحابته وسائر الكرام وسائر السلف. وان الموقف التقليدي لاهل السنة لا بد ان - [00:31:30](#)

يكون هو الموقف الواضح البين الذي لا خفاء فيه. والذي لا يحتمل الاختفاء. ورأى وجهة سياسية او نظرة مصلحة او هدف مرحلي

ان الاحتفاظ بنقاء المنهج الاسلامي مرتبط ارتباطا اكيدا. بالموقف من المنحرفين عن منهج السلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان. والا دخل الزور والبهتان الى - [00:31:50](#)

الصحة الاسلامية وبقدر ذلك تفقد نصر الله لها لانها انما تنصر لقيامها بالدين الذي انزله وبالشرع الذي شرعه وبالسنة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه واحنا شهدنا لما جماعة الاخوان تسلط عليها - [00:32:10](#)

القطبيون اصحاب نزية بقى آآ نظريات السيد قطب رحمه الله اللي هو بقى المجتمع الجاهلي ومسألة العزلة الشعورية ومسألة عدم ضبط مسائل العز بالجهل وغيرها مع الصدام اللي حصل ايه اللي وقع حرس الضربة اللي وقع مع الدولة؟ اه ممكن يكونوا وقع عليهم زلم فيه مش هتختلف. لكن اختاروا ايه؟ ايه المسار اللي - [00:32:24](#)

خطوه قدامهم بقى تأثرت الدعوة للأسف الصحة بهذا الاختراق القطبي للجماعة اه تأسرت. تأسرت قطعاً باللي حصل. وفشى نبرة التكفير كثير جدا جدا فيهم والكلام اللي نقله الاستاذ خالد الزعفراني وخالد داوود وغيرهم المشايخ في الدعوة - [00:32:47](#) الكلام ده في الفين وتلتاشر وحامد الدفراوي وغيرهم كانوا بيقلولوا انتم والله العزيز الناس اللي قطبيين جوة مكتب الارشاد بيستبطنوا تكفير المجتمع بنكلم الشيخ ياسر في الوقت بيقلولوا له طب انتم ليه ما اعتبرتوش الكلام ده في الفين وتلتاشر؟ قال احنا قلنا ده آآ اللي هو حسد الاقران دول - [00:33:07](#)

ايامها مطرودين من الايه؟ من الجماعة وساييين الجماعة وكده. لكن بعد كده بقى انت اما تشوف التأصيلات اللي بتطلع والكلام ده بيتعمل له بقى حلقات طويلة يتناقش فيها وكتب وبتاع مؤلفات تتألف والكلام بقى عن حركة عن حركة حسم والكلام عن - [00:33:27](#)

الزراع الطويلة اللي لابد انها تتعامل مع المجتمع اذا كان عن المجتمع والفتوى اللي بيقول عليها الفتاوى اللي بقى التكفير اللي هيسمع الاغنية الفلانية او يغني اغنية اسلام فتاوى في غاية الشزوز والله العظيم. ومش بس كده. هل يجوز بقى الصلاة خلف بعض الائمة اللي بينتسبوا يا اهل الدعوة السلفية ولا بينتسبوا لحزب النور اللي خدوا موقف - [00:33:44](#)

سياسي مخالف للاخوان لا يصح الصلاة خلفهم فتاوى الدكتور محمد عبدالمقصود فتوى الاستاذ ايه ده! فتاوى في غاية الشزوز. ليه كده ده حصل انحراف خطير جدا جدا في الباب ده - [00:34:04](#)

وده امر يا اخوانا امر زاهر وفي المقابل فين المكيال الثاني بقى المكيال اللي هو بيمرر جماعة الاخوان ومن ينتسبوا جماعة الاخوان في الدول المختلفة اخطاء كثير جدا. يبرر للنزام القطري مخالفات - [00:34:16](#)

جسيمة جدا جدا على مستوى السياسة وعلى مستوى الشرع وعلى مستوى لو فعل عشرها في بلاد اخرى حكموا بالتكفير القاطع على صاحبهم. وباهدار ثرواتهم. يعني هو لما امير قطر يدفع للامريكا متين - [00:34:34](#)

مليار دولار عشان يعمل عملية التوازن في الحصار اللي عملوا عليه دول الخليج ده. يبقى ده ساعتها فهم عالي لما تبقى في قاعدة في قطر اكبر قاعدة في الشرق الاوسط للامريكان. واللي بيطلع منها الطيران الامريكي يضرب بقى شف بقى في في يضرب في افغانستان ويضرب في العراق. ويعمل بقى - [00:34:50](#)

العمليات النوعية في في اسمها ايه؟ في سوريا وفي غيرها. كل ده حاجة عجيبة جدا والله ومع ذلك فين بقى الحكم ايه اصلا؟ للي بيقلولوا بقى بمسألة الولاء والبراء والتكفير في الوقت ده. والتكفير باللوازم كمان. ما هو ده هل ده مش من التولي؟ وغيره وغيره وغيره - [00:35:10](#)

الكلام عن زي ما قلنا عن حكاية اردوغان فالاسف امر في غاية الصعوبة. بيقول ومن اهم ما يلزم التنبيه عليه ادراك الزناعة آآ في ادراك هذا الخلاف واسبابه ان الامر لابد فيه من معالجة حقيقية للأسباب. وليس مجرد رفع شعارات التوحيد. آآ - [00:35:27](#)

والاجتماع او نبذ العصبية والفرقة دون التصدي لحقيقة هذا الاختلاف وتحديد المسائل التي توضع تحته في كل نواحي العمل الاسلامي في العقائد واصول الايمان ومناهج والعمل هو نهج التغيير وغيرها من المسائل التي تشغل ابناء الحركة الاسلامية. ان من يحاول علاج هذا النوع من الخلاف بالعاطفة وحدها. مساله مسال رجل. اراد ان يطفى نار - [00:35:47](#)

فغطاها بثوب رقيق والجمر تحته مشتعل. فبعد لحظات اشتعلت النار في الثوب نفسه حتى صار سببا لزيادة اشتعالها. ولابد كذلك صחיها للحركات الاسلامية ممن يقف موقف الناقض المتفرج دون النزول الى مجالات العمل الاسلامي المختلفة ان يفرق بين الخلاف الناشئ عن تعدد المناهج وبين غير - [00:36:07](#)

بانواع الخلاف فلا يسووا بين اهل السنة واهل البدعة في طريقة نقده او نصيحته ان كان فعلا صادق الانتماء آ للسلف. للسنة ومنهج السلف امسلة للخلاف غير السائغ. آ سبق ان ذكرنا ان الخلاف السائغ - [00:36:27](#)

اه يندر في مسائل الاعتقادية ويكثر في المسائل العملية. اما الخلاف غير السائغ فيكثر في المسائل الاعتقادية هو اقل في الفروع العملية. وان كان الضابط الذي ذكرناه هو مخالفة نصوص من الكتاب والسنة او الاجماع سواء كانت المسألة اعتقادية او عملية. ولذا رأينا من علماء السنة وهو يصنف في العقائد من يدخل في عقيدة اهل السنة المسح على خفين. ليه - [00:36:46](#)

لان الخلاف فيه خلاف غير سائر. ولانه سبت بادلة من السنة ترتقي للقطع. وآ اللي خالف فيه فرقة ضالة بالفرق. وكذلك مسألة بر الوالدين وصلة الارحام مع انها دي اخلاق او او طاعات. في الفروع. لكن لا يخالف فيها احد من اهل السنة - [00:37:06](#)

عدم الخروج على ائمة المسلمين ونحوها من مسائل العمل. وسوف نشير هنا الى اسئلة مما تعم به البلوى من مسائل الخلاف غير السائغ. اولاً في الامور الاعتقادية لو العلمية في مسائل او امور يكفر فيها المخالف وديت هي كفر فيها المخالف نوعاً - [00:37:26](#)

وعينا بس دي اخواتي فيها نوعا وعين معناها ايه؟ مش هنقول مسلا النصيرية هي جي معنا النصيرية فمش اي واحد يقول انا نصيري يبقى نقول له انت كافر. لكن يكفر وعينا من اعتقد هذا الكلام. عرفوا يعني ممكن واحد يقول النصيري ما يعرفش هم بيقلوا ايه. وده

ابن تيمية نبه على المعنى ده. انك بتقول له كفر نعم - [00:37:46](#)

اللي اللي قال بكلام النصيرية ده. خلاص كده؟ اللي هي قول ان عليه هو الله. ده يكفرنا عنه عين. طب واحد بيقول انه نصيري بس ما

قالش عليه والله. فهما يا اخوانا - [00:38:07](#)

المعنى ده بس عشان النقطة دي نقطة ايه؟ نقطة مهمة. وصل المعنى كده ولا ما وصلش؟ نفس القصة نقولها بقي. واحد قال انا علماني نقولو تعالى العلمانية بتقول فصل الدين عن الحياة قول انا عارف كويس جدا الدين ده مكانه في القلب بس او في المسجد

بس والحياة محدش يحكمه هنقله على الكلام ده كفر - [00:38:17](#)

وصل الكلام كده يا اخوانا؟ عشان بس بيبقى الناس تبقى فاهمة الكلام بيتقال على اي اساس. ايه بقى اللي هي كفر فيه لمخالف آ نوعا وعينا؟ الاصول الاجمالية مجمع عليها كايما بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر. ودي معلومة بالضرورة بلا خلاف بين

اهل الاسلام. والمخالف فيها ليس معدودا ضمن اهل القبلة اصلا. بل خروج من الملة مجمع - [00:38:34](#)

عليه عند اهل العلم. كان الفرق الآتية. غلاة النفي والتعطيل في اسماء الله وصفاته. اللي بيعطلوا وينفوا عن ربنا الاسماء والصفات اصلا

دول زي مين كالباطنية بانواعها المختلفة كالعبيديين المعروفين في التاريخ بالفاطمييين والدروز والنصيرية اللي هم - [00:38:54](#)

في سوريا العلوية والدروس دول اللي في لبنان زي كامل بتاع كمال قنبلات والجماعة دول. والاسماعيلية اللي موجودين منهم في الهند وموجودين منهم في ايران موجود منهم برضو ايه طوائف قليلة في الايه في في اليمن. وهؤلاء اللي هم نفاة النقيضين.

يعني ايه نفاة النقيضين؟ يقولوا الله عز - [00:39:14](#)

ليس سميع وليس ليس بسميع. فيبنفي الايه؟ النقيدين. ده في الحقيقة بيشبه ربنا بايه؟ لا. بالمستحيل لكن بيشوف الرب المستحيل

لان في نقلنا مستحيل. طيب برضو مين اللي بينفي عن ربنا اسماء وصفاته كلها؟ الفلاسفة غولات الفلاسفة - [00:39:34](#)

مين اللي ذات الرب جل وعلا؟ يقولوا الله ليس له ذات. انما هو وجود ساري. علة فاعلة. وآ بينفوا آ ذات الرب جل وعلا. ودولت اللي

كزبوا اللي اللي كفرهم الامام الغزالي في كتاب تهافت الفلاسفة. وكذلك الجهمية اللي بيكذبوا صريح القرآن فيقولوا - [00:39:54](#)

نصا لم يكلم موسى تكليما ولم يتخز ابراهيم خليلا. فدول كفار لانهم بيكفروا ببيخالفوا آ ما علم من الاسلام بالضرورة لمخالفتهم

القطعي المعلوم من الدين بالضرورة. مين ثاني؟ الحلولية والاتحادية. الحلولية دولت اللي بيقلوا ان الله حلف - [00:40:14](#)

اخوتك عقيدة النصارى. اللاهوت حل في الناسوت. والاتحادية اللي بيقلوا ان هم حقيقة واحدة. ودول والعيان بالله كفار نوعا وعينا.

كذلك من يعتقدون بالهة مدبرة للعالم مع الله عز وجل. في الضر والنافع والاحوال بات والشقاء والسعادة - [00:40:34](#)
والامر والنهي والتشريع ويصرف العبادة لها كغلاة الصوفية اللي عندهم اربع اقطاب البدوي والجيلاني والدسوقي والايه؟ البدوي والجيلاني والدسوقي انا ما اذكر بيقولوا دولت ايه اربع اقطاب يجتمعوا لتدبير امر الكون وكلام في غاية النكارة. غولات القدرية
الاولى - [00:40:54](#)

الي نفوا العلم والايه والكتابة اللي نفوا العلم الالهي بالاشياء حتى تقع الفلنف والعلم والكتابة بيكفروا. اللي هي المرتبة الاولى والثانية.
غلاة الجبرية الذين يصرحون بنسبة الظلم الى الله والعياذ بالله - [00:41:14](#)
ويقولون بالاباحية بسقوط التكاليف. فلا يحرمون ما علم تحريمه بالضرورة ولا يجيبون الفرائض المعلومة بالضرورة فهؤلاء كفار نوعا
وعائلة ويقول ومسلهم الاباحية من غلاة الارجاء. الاباحية من غلاة الارجاء. اللي بيقولوا الواجب عليك - [00:41:30](#)
انك تقول الصلاة واجبة فقط ومش واجب عليك انك تصلي. فبيستحلوا ترك الصلاة بالمعنى ده. غلاة الرافضة الرافضة اللي هو لا
الرفيضة عموما ثلاث ثلاث او الشيعة عموما ثلاث طوائف. في منهم بقى طائفة مبتدعة - [00:41:50](#)
فقتله بالزبدية وفي طائفة آا اقوالهم اقوال كفرية وفي خلاف بين كفرهم بالعموم ابن اهل السنة زي الايه الاسنى عشرية وفي غلاتهم
بقى غولات الروافد زي مين؟ كالعلويين الذين الالهية في علي والدروز الذين يعتقدون الا هي في الحاكم بامر الله. وطوائف الباطنية
الذين يعتقدون اللي هي في انتمهم. وكذلك من يعتقدون خطأ الرسالة او - [00:42:10](#)

يفتقدون بعسة نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم زي مين؟ زي القديانية والبهائية. ودولت والبابية ودولت صناعة الاحتلال
انجليزي. ودول هتلاقي السوداء ضمن فرق الامة اصلا. وكذلك الذين يرفعون الائمة والاولياء فوق الانبياء والمرسلين. ومن يعتقدون
ان - [00:42:34](#)

ان الشريعة الاسلامية غير صالحة اما مطلقا او لهذا الزمان. ويفضل عليها شرائع البشر الوضعية او يساويها بها. او يجوزها او يلزم
الكفة بها ويحرم عليهم شرع الله تعال او رجعت حكم الله سبحانه وتعالى وينكره من اصله. فاللي هيصرح بذلك الشريحة لا تصلح
لهذا الزمان. فده ايه؟ كافر والعياذ بالله - [00:42:54](#)

من يعتقد بمساواة الملل وعدم كفر اليهود والنصارى وغيرهم وهذه المسائل مما لا يختلف اهل السنة في تكفير المخالف للحق فيها. الا
ان ضابط الفرق في تكفير النوع والعين كل اللي فات ده عنده هو انتشار الامر. واستفاضة - [00:43:14](#)
العلم به بين العامة والخاصة وهو ما يسمى بالمعلوم بالمعلوم من الدين بالضرورة. فمن خالف ما انتشر علمه بين كل المسلمين في
مكان معين وزمان معين كفر اينه لقيام الحجة به على كل احد؟ الا ان تدل القرائن على حدوثه في الاسلام او عدم علمه لاي سبب
اخر. واما ما لم ينتشر علمه بين عموم المسلمين في مكان ما - [00:43:30](#)

ولو كان من هزه المسائل فلا يكفر حتى تقام عليه الحجة التي يكفر المخالف لها. في فرق في هذا النوع بين المسائل آا من المسائل
بين كفر النوع وكفر العين - [00:43:50](#)

ما انتشر علمه فلا فرق بل يكفر نوعا وعينا. ومن هنا يتبين لك ان تكفير الغلاة من اهل البدع كغلاة الروافض وغلاة الجهمية
والفلاسفة الناحية ممن زكروا بالعموم بلا فرق بين النوع والعين. لان العلم قد انتشر بذلك. وما زكروا من الامسلة في كفر هزه
الطوائف نوعا وعينا انما هو بحسب استقرار الواقع - [00:44:00](#)

الذي نشاهده في زماننا ومكاننا. طب عدى عشرين ثلاثين سنة خمسين سنة وتغير الواقع؟ هيتغير الحكم؟ اه هيتغير الحكم والمعنى
كده اللي ما وصلش فدلوقتي لما بيطلع واحد زي اسلام بحيري الضال المضل المجرم بيطلع يقول للناس ايات واحاديس يقول لهم
فين اليهود والنصارى ان النصارى مشركين مش كفار - [00:44:20](#)

ده نعمل فيه ايه بقى؟ طب يسمعوها ملايين الناس. ده مش هياثر علينا في الحكم. على الناس اللي هتطلع تقول لك ايه؟ والنصارى
مش كفار هياسر ولا لا مش هيبقى زي زمان طب هياسر في الحكم هيغلي الحكم سائغ لا - [00:44:40](#)
طب ياسر الحكم يخلي القول مش كفر؟ لا. لكن هيخليك مش هتكفر الناس ايه؟ عينا. لازم تقيم عليه حجة الاول. تمام كده يا

اخواني؟ اه بل ربما وجد في بعض هذه المسائل احتمال في كسير من البلاد. مسل مسألة عدم كفر اليهود والنصارى. فان الشبهة فيها تقوى لدى كسيري من جراء ما يضل به المجرمون الزنادقة. وما - [00:44:57](#)

به مشايخ الضلال اتباعهم من المحبة والمودة والمساواة بين هذه الملل. وان كان الامر لا يزال بحمد الله الاكسرية من المسلمين من المسائل الواضحة البينة. فبيعتقد بلا شك ان الاسلام هو الدين الحق وما سواه باطل. حتى الفساق منهم ولو كان ولو كانوا حتى لا يصلون. الا انهم يكرهون الكفار من اليهود والنصارى ويكفرونهم - [00:45:17](#)

لكن الشبهة يمكن ان تدخل بعض الطوائف التي تشربت مبادئ العلمانية. وما يسمونه بالوحدة الوطنية ووحدة الهلال والصليب ونحوها من الشعارات. وعلى اية حال فاقامة الحجة في مسل هذه المسألة بتلاوة الايات القاطعة في كفرهم. كقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وقال قد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - [00:45:37](#)

وقوله ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم المؤمنون حقا اولئك هم الكافرون - [00:45:57](#)

محقة واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. واما مسألة غلاة الصوفية فانما نقصد تكفير من صرح بصرف العبادة بلفظ العبادة للاولياء او بالحلول والاتحاد يقول انا بعبد البدوي اللي يقول انا بعبد وهكذا والعيان بالله. لأ اللي بيطوف ده نفهمه ان الطواف ده عبادة ولا يحل صرفها لغير الله عز وجل. وان الفعل ده شرك - [00:46:07](#)

اما اللي بيصرح انه ببعبد غير الله عز وجل. او اللي يصرح ان الله حل في مخلوقاته او ان الله هو مخلوقاته فهذا لا شك في كفره عينا واما ان يصرف العبادة حقيقة دون ان يقر بذلك لفظا. كمن يسأل غير الله المدد والشفاء ونحو ذلك. فاذا قيل له هذه عبادة نفر من - [00:46:32](#)

ذلك وانكر انه يعبدهم. بل هو عنده وسيلة فهذا لا نشك في بلادنا في الحاجة الى اقامة الحجة فيه على المخالف. ليه بيقول في بلادنا؟ ممكن بلاد تانية زي الحجاز مسلا مكة والمدينة والسعودية انتشر فيها العلم ده - [00:46:52](#)

فهذه فهذا لا نشك في بلادنا في الحاجة الى اقامة الحجة فيه على المخالف. قبل تكفيره بعينه. وان لم يوجد خلاف عند اهل الحق في كفر النوع في هذه المسائل. وفي بلاد مثل المملكة العربية السعودية يظهر جليل ان الحجة قامت بهذا على كل احد. اذ يعلم الناس جميعا صغيرهم وكبيرهم مسائل التوحيد - [00:47:07](#)

فلو قال ذلك من نشأ في ذلك المجتمع فانه يكفر بعينه والله اعلم. وطبعا المسألة دي برضو هتتغير بتغير المجتمع الايه؟ السعودي قال الامام الخطابي رحمه الله بعد ان ذكر ان مانع الزكاة في عهد ابي بكر رضي الله عنه هم اهل بغي على الحقيقة. ما قالش عليهم اهل ردة. فان قيل كيف تأولت امر الطائفة التي منعت الزكاة على الولد - [00:47:27](#)

الذي ذهبت اليه وجعلتهم اهل بغي. وهل اذا انكرت طائفة من المسلمين في زماننا فرض الزكاة وامتنعوا من ادائها؟ يكون حكمهم حكم اهل البغي قلنا لا فان من انكر فرض الزكاة في هذه الازمان كان كافرا باجماع المسلمين. والفرق بين هؤلاء واولئك انهم انما عذروا - [00:47:47](#)

باب وامور لا يحدث مسلها في هذا الزمان. منها قرب العهد بزمان الشريعة الذي كان يقع فيه تبديل الاحكام بالنسخ. ومنها ان القوم كانوا اهلا بامور الدين. وكان عهدهم بالاسلام قريبا. فدخلتهم الشبهة فعذروا في الايه؟ في التكفير. ولم يعذروا في العقوبة - [00:48:07](#)

لانهم كان واجب عليهم يرجعوا لعلماء المسلمين للصحابة في الوقت ده. فاما اليوم قد شاع دين الاسلام واستفاض في المسلمين علم وجوب الزكاة حتى عرفاه الخاص والعام واشترك في العالم والجاهل اللي هي بقت معلومة من الدين بالضرورة فلا يعذر احد بتأويل يتأوله فيه انكارها. وكذلك الامر في كل من انكر شيئا مما اجمعت الامة عليه من امور الدين - [00:48:27](#)

اذا كان علمه منتشر كالصلوات الخمسة وصوم شهر رمضان والاعتسال من الجنابة. وتحريم الزنا والخمر ونكاح زوات المحارم ونحوها من الاحكام الا ان يكون حديس عهد بالاسلام ولا يعرف حدوده فانه اذا انكر شيئا منها جهلا به لم يكفر. وكان سبيله سبيل اولئك القوم

في بقاء اسم الدين عليه - 00:48:47

واما ما كان الاجماع فيه معلوما من طريق علم الخاصة. زي ايه؟ كتحريم نكاح المرأة على عمتها وخالتها. ما ينفعش يجمع بينهم الاتنين ان القاتل عمدا لا يرث وان للجدّة السدس. وما اشبه ذلك من الاحكام فان من انكرها لا يكفر بل يعذر فيها لعدم استفادة علمها

في العامة. قال ابن قدامة - 00:49:07

لا خلاف بين اهل العلم في كفر من تركها اي الصلاة جاحدا لوجوبها. اذا كان ممن لا يجهل مثله ذلك. فان كان ممن لا يعرف الوجوب كحديث الاسلام والناشئ بغير دار الاسلام او بادية بعيدة عن الانصار او اهل العلم لم يحكم بكفره ويعرف ذلك وتثبت له ادلة وجوبها.

فان جحدتها بعد ذلك كفر واما اذا - 00:49:27

كان الجاحد لها ناشئا في الانصار بين اهل العلم فانه يكفر بمجرد الجحود. وقال ابن حزم رحمه الله واما من قال ان الله عز وجل هو فلان لانسان بعينه او ان الله تعالى يحل في جسم من اجسام خلقه. او ان بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبيا غير عيسى ابن مريم

فانه لا يختلف اثنان في تكفيره لصحة قيام الحجم - 00:49:47

بكل هذا على كل احد. ولو امكن ان يوجد احد يدين بهذا لم يبلغه قط خلافة لما وجب تكفيره حتى تقوم الحجة عليه. يبقى ده كان النوع الاول اللي هو فيه ايه؟ آآ اقوال مقطوع بكفرها مخالفة لاصول اهل الاسلام في القدر والايمان بالله والملائكة والكتب والرسل

وغير ذلك - 00:50:07

واليوم الاخر وغير ذلك. والكلام هنا عن مسألة تكفير النوع النوع والعين مرتبط بالايه استفادة العلم حتى يكون معلوم الدين

بالضرورة ولا لأ؟ هنقف هنا ان شاء الله ونستكمل في المرة وبحمده - 00:50:27

- 00:50:45